

حلقات نور على الدرب (860) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

رحمه الله- المجموعة الثانية #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وآلـه وصحبه أجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. وانا كذلك - 00:00:17

بكم وبال المستمعين نبدأ بهذه الرسالة باعثتها احدى الاخوات تقول بانها تحمل هم تربية اولادها كيف تربى ابنائها تربية صالحة وتبعدهم عن رفقاء السوء في ظل غياب ابيه عند عن مراقبتهم تذكر بانها تعبت في ظل هذه المباريات - 00:00:33

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الجواب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:00:52

الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في بيته ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيتها ومسئولة عن رعيتها والعبد في مال سيده ومسئول عن رعيته الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:01:15

ومن المعلوم ان تربية الاولاد سواء كانوا ذكورا او اناثا من مسؤولية الاب من جهة ومن مسؤولية الام من جهة اخرى الاب عليه المسئولية من ناحية توجيههم النافع في التعليم - 00:01:35

لان بعض الاباء يغلب جانب الدنيا على جانب الاخرة في التعليم وبعض الاباء يغلب جانب الاخرة على جانب الدنيا ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان للدنيا بنين وللآخرة بنين فكونوا من ابناء الاخرة - 00:02:10

ولا تكونوا من ابناء الدنيا ومن المعلوم ان هذه القاعدة متكررة في الشريعة وهي قاعدة تعليب الجانب الاخرة على جانب الدنيا ولهذا يقول الله جل وعلا وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسي نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. الآية - 00:02:36

وبناء على ذلك فانه مسئول عن توجيههم الشرعي ومسئول عنهم يوم القيمة ومسئول عنهم ايضا من ناحية النفقة ومن ناحية الكسوة ومن ناحية السكنى الاب يكون في البيت ويكون غالبا - 00:03:03

وعلى هذا الاساس الام مسؤولة في حال غيبة الاب كذلك في في حال حضوره لانه لقد لا يكون مراقبا للوالد دائمًا فترافقهم الام من ناحية البيت تراقبهم من ناحية اقوالهم - 00:03:29

من ناحية افعالهم ومن ناحية عدم اعتداء بعضهم لبعض لان في الغالب ان الكبير من الاولاد يتسلط على من هو اصغر منه وكذلك تشغفهم في البيت بما يكون فيه فائدة لهم - 00:03:53

وفيه امر مشترك بين الام وبين الاب وهو من جهة الوسائل التي يؤتى بها الى البيت وبخاصة في هذا الوقت الذي كثرت فيه وسائل الاعلام فبعض الناس يأتي يأتي بالات في البيت - 00:04:14

ويترك مراقبة اولاده من ناحية استعمالها وقد يستعملونها فيما حرم الله جل وعلا وبخاصة في الاوقات التي يستريح فيها الاب مثل وسط النهر يعني بين بين الظهر والعصر او مثلا في في الليل - 00:04:40

سيحصل من الفساد ما لا تحمد عقباه الواجب هو ان هذه الالات ما تدخل الا اذا كان سترارقب ولا تستعمل الا فيما اباحه الله جل وعلا
وبالله التوفيق احسن الله اليكم القول بان السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره غير مشروع ولم يفعل ذلك من السلف -

00:05:04

الا ابن عمر رضي الله عنه هل هذا القول صحيح؟ وماذا نفعل اذا زرنا آآ المسجد النبوى الجواب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تشد الرجال لا الى ثلاثة مساجد -

00:05:47

المسجد الحرام مسجدي هذا هو المسجد الاقصى وبعض الناس يعتقد ان زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم من تمام الحج او من

تمام العمرة يعني اذا حج يعتبر زيارة قبره صلى الله عليه وسلم من تمام الحج -

واذا اعتمرت زيارة قبره صلى الله عليه وسلم من تمام العمرة وهذا من البدع والرسول صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بسننی وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین من بعدی تمکنوا -

00:06:16

بها وعضووا عليها بالتوارد واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبناء على ذلك فلا يجوز

00:06:33

فهذا ليس ب صحيح يعني كونها مكملة للحج او مكملة للعمره. وهكذا لو قصد الانسان السفر من اجل زيارة قبره -
صلى الله عليه وسلم فهذا مخالف للنص لنص الحديث الذي ذكرته فيما سبق لان الحصر فيه حقيقي يعني كونه يسافر من اجل

00:06:33

التقرب الحصر فيه حقيقي لكن اذا كان الانسان في المدينة او جاء الى الى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يقف امامه

ويقول -

00:07:01
ويسلم عليه. السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. اشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وجاهدت في الله حق جهاده. ثم يسلم على صاحبيه ابي بكر وعمر. ولكن لا يدعو الله -

00:07:27

عند القبور انا شاهدت اشخاصاً بالمدينة يستقبلون القبر ويستدبرون القبلة ويرفعون ايديهم يدعون فيه من يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم لجلب نفع او دفع ضر لا شك ان هذا من الشرك الاكبر -

00:07:47

ومنهم من يدعو الله عند قبره وهذا ايضاً لا يجوز. لا يجوز للانسان ان يدعو الله عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ادم منه ان هذا المكان فيه بركة ومن اجل ذلك يدعو الله سبحانه وتعالى ليقضي -

00:08:14

حاجته وفيما شرعه الله جل وعلا على في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم عن جميع الامور المحدثة. وبالله التوفيق احسن الله اليكم اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وانا في الصلاة سواء كنت واقفاً او راكعاً او ساجداً -

00:08:36

هل اصلى عليه صلى الله عليه وسلم؟ الجواب انت مشغول في الصلاة ومشغول في افعال واذكار مشروعة وليس هذا من المشروع من الامور المشروعة وباما كانك انك اذا سلمت من الصلاة انك تصلي وتسلم على الرسول صلى -

00:08:59

صلى الله عليه وسلم. اما استعمال كذلك في اثناء الصلاة فلا تفعل. وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا فيما جاء في التشهد. مم.

00:09:19

التشهد الاول والتشهد الثاني المشروع هذا ما فيه امر مشروع وتأتي به وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا سعيد احمد مصري مقيم في الرياض يسأل عن الوسوسه هل الانسان يحاسب على ما تحدث به في

نفسه؟ ايا كانت هذه الوسوسه وهي فظيعة وبشعة ولا استطيع النطق بها. ماذا افعل كي اتخلص من هذه الوساوس -

00:09:37

لانها اتعبتني نفسياً واخاف ان يحاسبني الله عليه فاصبح من الهاكين الجواب هذه كلها من نزغات الشيطان. اعوذ بالله. والله تعالى يقول واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله فالواجب عليك انك اذا احسست بشيء من هذه الامور انك تستعيذ بالله جل وعلا.

وقد قال صلى الله عليه -

00:09:54

انما عفي لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم وبالله التوفيق. احسن الله اليكم هذا فيصل سعدان من اليمن اب يقول ما حكم تقديم الاذان واقامة الصلاة مباشرة قبل الوقت المحلي من خمس الى خمس عشرة دقيقة هل الصلاة -

00:10:19

صحيحة ام ننتظر الوقت وما نصيحتكم لمن يفعل ذلك من عندنا؟ الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم وقت المواقف هي مؤقتة وبناء على ذلك فلا يجوز للانسان ان يصلى قبل دخول الوقت. ولا يجوز له ان يؤذن آآ قبل -

00:10:39

ما يجوز يؤذن مثلا الظهر او العصر او المغرب او العشاء. بالنسبة للفجر ممكن ان يقال انه يؤذن فيه الاذان الاول وفيه الاذان الثاني.

واما كان يؤذن قبل دخول الوقت ويصلی قبل دخول الوقت فالاذان ليس ب صحيح - 00:11:07

الصلاۃ ليست بصحیحة وبالله التوفیق احسن الله اليکم يقول ما حکم الدعاء بعد التسبیح بصوت یسمعه الجميع ویؤمنون بعده ثم بعد ذلك نقرأ الفاتحة بعد كل فریضة هل وردت احادیث تدل على - 00:11:27

هذا ام هي بدعة؟ وماذا كان النبي صلی الله عليه وسلم يقول بعد الانتهاء من الصلاۃ؟ الجواب یقول الرسول صلی الله عليه وسلم من عمل عما ليس عليه امرنا فهو رد. وبناء على - 00:11:42

كذلك هذا العمل الذي ذكرته هذا من البدع. فلا یجوز لكم فعله. الذکر مشروع دعاء مشروع يعني دعاء العبادة ودعاء المسألة وذکر الله جل وعلا ايضا مشروع. وبناء على ذلك فان الانسان یقتصر على الامور المشروعة من جهة الکم ومن جهة الكیف ومن جهة - 00:11:58

المکان اذا كانت محددة في مکان وكذلك من جهة الزمان وبالله التوفیق احسن الله اليکم ايضا يقول یرجو من سماحتکم ذکر الاوقات التي تبیث اه فيها حلقات برناجم نوع الدرب للاستفادة منها ونحن نبین للاخوة والاخوات المستمعین ان وقت البرنامج ثابت بیث يوميا بعد التاسعة مساء بتوقیت مكة - 00:12:28

مکة المکرمة ويعاد في اذاعة نداء الاسلام هذا لبيان الاخوة الكرام. هذه رسالة وصلت للبرنامج اه باعثها المستمع اسامیہ هزار من مدینة خمرة عمران الیمن یقول هل یجوز ان اصلی الوتر رکعة واحدة بعد العشاء مباشرة؟ واما صلیتها ثلاثة دون فصل بینها فهل فعلى صیح - 00:12:53

اليوم اذا صلیت العشاء فانك تصلي راتبة العشاء اولا هذا اذا كنت مقیما اما اذا كنت في سفر فاردت ان ان توثر برکعة واحدة فلك ذلك. وفي واما كنت مقیما وصلیت راتبة العشاء - 00:13:19

واقتصرت على الوتر رکعة فهذا ايضا ليس فيه شيء. وكذلك لو صلیت الثلاثة في سلام واحد بجلوس واحد وصلیت الثلاثة في جلوس واحد فهذا ليس فيه شيء او مثلا جعلتها خمسا او سبعا او تسعوا كل هذا ليس فيه شيء لكنها تكون بسلام - 00:13:42

من واحد وبالله التوفیق. احسن الله اليکم آآ يقول في بلدنا عادة عند دفن المیت يقوم بعض الناس بقراءة سورة یاسین جماعیا ثم یقرؤون یقرؤوها بعد عدة ایام جماعیا وذلك في بیت المیت. هل هذا كل هذا من البدع لا یجوز فعله. نعم - 00:14:08

احسن الله اليکم هذه رسالۃ ايضا وصلت للبرنامج باعثها المستمع عساس من الجزائر قریة بنی شقران اه مزایة بعث بعد من الاسئلة في احد اسئلته یسأل عن حکم الصلاۃ ورأی امام معروف ببعض التصرفات الغریبة - 00:14:28

المعروفة عند السحراء والکهان ونحو ذلك. هل تجوز الصلاۃ خلفه؟ الجواب اذا كان یذهب الى السحراء او كان ساحرا فلا یجوز ان آآ لا تجوز امامته يعني لا یصح ان يجعلوه اماما لهم بل الواجب ابعاده. لانه ليس مرضي ليس - 00:14:46

مرضی في دینه ولا في امانته وبالله التوفیق احسن الله اليکم هل تجب او هل يجب حضور صلاۃ الفجر جماعة في المسجد؟ علما انهم يصلون قبل الوقت. فهل آآ اذهب واصلی معهم ام اصلی في بیتي؟ الجواب اولا يجب - 00:15:06

واخبارهم بان الصلاۃ اذا فعلت قبل طول وقتها فانها صلاۃ غير صحیحة. فای شخص صد الصلاۃ قبل دخولي وقتها فصلاته ليست بصحیحة. واما انکرت عليهم ونصحتهم ولكنهم لم یقبلوا فلا یجوز لك ان تصلي معهم بل تصلي في بیتك - 00:15:25

بعد دخول الوقت وان تیسر ان یصلی معك احد لان الرسول صلی الله عليه وسلم قال الاثنان فما فوق جماعة وان لم یتیسر احد فانك تصلي وحدك بعد دخول الوقت وبالله التوفیق. احسن الله اليکم - 00:16:04

یسأل عن المراد او المقصود بالفقہ المقارن اسمع به ولا اعرف معناه الجواب الفقه المقارن قد يكون باعتبار مذهب واحد ومعنى ذلك ان آآ الشخص اذا اراد ان یبحث في هذا النوع - 00:16:24

فانه یجمع اقوال علماء المذهب المتسائل الواحدة وینظر في هذه الاقوال هل الخلاف فيها خلاف للفظ او خلاف معنوي فاما كان الخلاف لفظیا بمعناه انه يمكن الجمع الاقوال فانه یستريح - 00:16:53

ولا يدخل في استمرار الادلة وما الى ذلك واما كان الخلاف اذا قارن بين الاقوال وكان الخلاف معنويا فانه يجمع ادلة كل قول سواء كانت من جهة الكتاب او السنة او الاجماع او القياس او العقل او غير ذلك - [00:17:26](#)

من الادلة وينظر في وجه استدلالهم بكل دليل يعني ينبرىء وجه الاستدلال بكل دليل من ادتهم واما انتهى من هذه المرحلة اذا كانت هناك معارضات من احد من اصحاب اي قول من الاقوال على دليل من ادلة مقابله فان هذا الاعتراف - [00:17:54](#) يعني يؤتى به على سبيل الامانة ثم بعد ذلك اذا كان يمكن الاجابة عنه يجاب عنه ايضا بامانة وهكذا في مسألة افتراضات والاجوبة عنها. فاما انتهت هذه المرحلة يعمل مقارنة بين هذه الادلة - [00:18:28](#)

من جهة انه من جهة اعيانها وكذلك من جهة قوتها وكذلك من جهة وجہ الدلالة منها وكذلك من جهة ما ورد عليها من اعترضات وما اجيب عنها. ثم بعد هذه المرحلة - [00:18:57](#)

اه ينظر يعمل موازنة بينها وينظر ما هو ما هو القول الذي اه يترجح له بحسب الصناعة الاصولية ولابد ايضا اذا اراد ان يستكمل آآ الخلاف هنا لابد ايضا ان يحرر اسباب - [00:19:22](#)

اسباب الخلاف التي بين العلماء واذا اراد ايضا ان يكمل فانه ينظر الى الاثار المترتبة على هذا الخلاف هذه هي المراحل التي يسلكها الشخص في الفقه المقارن داخل المذهب اما اما الفقه المقارن على مستوى المذاهب الاخرى فهو نفس نفس المنهج - [00:19:47](#) الا انه يكون الجمع اوسع يكون الجمع اوسع بمعنى انه ينظر في كل مذهب ويحرر اه القول المعتمد في هذا المذهب وادله الى اخره. هذا هو الفقه المقارن على مستوى المذهب الواحد والفقه المقارن على مستوى المذاهب الاخرى - [00:20:22](#)

المقصود بالمذاهب الاخرى هي المذاهب مذاهب الائمة الاربعة ولكن هذه الصناعة او او هذا العمل لابد ان يكون من شخص متمنكا. متمكن من العلم من جهة انه يرد وجه الدلالة من كل دليل الى قاعدة الامام - [00:20:52](#)

او الى قاعدة القائل الذي قال بهذا القول سواء كان هذا القول مجتهد مطلق او كان مجتهد في المذهب. فالمعنى انه لا يدخل في علم الخلاف الا من هو متمنكا. التمكن الذي يؤهله - [00:21:19](#)

سلوك هذا الطريق سلوكا حسنا من جهة وسلامة النتائج من جهة اخرى وبالله التوفيق احسن الله اليكم هل هناك كتب عنيت بها الجانب ودراسة هذا الفقه المقارنة يا شيخ الجواب - [00:21:39](#)

الكتب كثيرة موجودة في المكتبات والمكتبات هذه فيها فهارس ستتجدد لكتب المذهب الحنبلي والمذهب الشافعي والمذهب المالكي والمذهب الحنفي لكن على سبيل المثال بالنسبة للمذهب الحنبلي فيه بعض الكتب تذكر - [00:21:59](#)

اقوال المذهب لكنها مجردة عن المدارك ومن وهذا مثل كتاب الانصاف وفيه بعض الكتب تذكر فيها الادلة مع خلاف داخل المذهب مثل كتاب المقنع لابن قدامة وكتاب الكافي ايضا قدامي - [00:22:34](#)

هذا فيه مقارنة داخل المذهب وفيه ايضا الادلة وان لم تكن مستوفية وبالنسبة للمذهب الشافعي في كتاب المنهاج وهذا فيه مقارنة بين الاقوال داخل المذهب ولكن مجرد عن الادلة والشرح التي شرحت هذا الكتاب كثيرة جدا. ويدركون ايضا ان يذكرون - [00:23:11](#)

الادلة يذكرون مأخذ هذه الاقوال لكنها داخل المذهب وبالنسبة للمذهب المالكي فيه كتاب من احسن الكتب بالنسبة لداخل المذهب وهو مختصر خليل فمختصر خليل هذا مذكور فيه الخلاف داخل المذهب. وقد شرح هذا الكتاب شروحا كثيرة - [00:23:58](#)

والشرح يذكرون فيها مأخذ هذه الاقوال يعني الادلة التي استدل بها اما بالنظر للفقه المقارن على مستوى المذهب اه فمن احسن اأ في ايضا المذهب الحنفي في مذهب الحنفي في اه البداية - [00:24:31](#)

وشرحها الهدایة وكذلك فتح القدير فهذا فيه يعني ذكر الاقوال داخل المذهب من جهة وفيه خدمة لهذه الاقوال من جهة بيان مأخذ اما بالنظر لمستوى يعني للخلاف او للفقه المقارن على مستوى المذهب - [00:24:54](#)

ففيما اعلم الان في كتاب المغني لابن قدامي فهو يعني بذلك الاقوال ويعتني بذلك الادلة ووجه الدلالة والموازنة والترجيح والرد على اه ادلة المخالف للقول الذي يختاره. وفيه كتاب بالنسبة لي وهو كتاب نادر - [00:25:22](#)

في بابه وهو بداية المجتهد ونهاية المقتضى اللي بالرشد هذا الكتاب من احسن ما كتب في الفقه المقارن على مستوى المذاهب على مستوى المذاهب وفيه ميزة لا توجد فيما اعلم لا توجد في اي كتاب من كتب الفقه المقارن وهذه الميزة هي بيان سبب - 00:25:53 الخلاف بين العلماء في هذه المسألة وبهذه المناسبة انا اunsch الشخص الذي يريد ان يدرس الفقه ان يدرسه مسألة مسألة وذلك اه وذلك باتباع ويتبع الطريقة التالية هذه الطريقة هي انه يأخذ على سبيل المثال كتاب الطهارة - 00:26:24

ويجمع جميع المسائل التي اجمع عليها العلماء اذا علم هذه المسائل يستبعدا انها ليس فيها خلاف ثم بعد ذلك فيه مسائل كثيرة اتفق عليها الائمة الاربعة اتفقوا عليها وهذه ايضا يستبعدا من الخلاف - 00:26:58

يبقى القسم الثالث هذا مساء خلافية ولهذا في كتب خدمت هذه هذا الجانب مثل كتاب الفصاحة لابن هبيرة ومثل كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتضى. فإنه يذكر المسائل المجمع عليها يقول اجمعوا واجمعوا واتفقوا واتفقوا - 00:27:28

وهكذا كتاب الفصاحة لابن هبيرة فإنه يذكر الاجماع. وفيه كتاب آآ حضرني الان اسمه موصول الاجماع. وفيه كتاب اسمه مراتب الاجماع. فانا غرضي ان الشخص عندما يريد ان يدرس الفقه يدرسه - 00:27:54

مسألة مسألة فينتظر في هذه المسألة اذا كان مجمعا عليها او متفقا عليها لا يشغل نفسه يقول انا اروح ابحث ايشوف هذه المسألة هل فيها خلاف؟ فيشغل نفسه في المسائل الخلافية وينظر فيها وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا - 00:28:14

احسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات كانت هذه الاجابة من صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء. شكر الله لفضيلته - 00:28:34

شكرا لطيب المتابعة. نلقاكم باذن الله تعالى مع عدد من استلتقكم ورسائلكم في حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:44